[253] كنز وهو يصلح لجميع العصور والأجيال. كلمة طيّبة من الإمام الحسن المجتبـد(عليه السلام) إنّ جنادة بن أبي سفيان من أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام) المخلصين، طلب من الإمام أن يعظه في الساعات الاخيرة من عمره المبارك، ورغم أنّ الإمام كان في وضع صحي غير مناسب، إلاّ أنه استطاع أن يزوّد هذا الإنسان المخلص ببعض النصائح الجميلة وذات المغزى العميق، منها الجمل التالية: "إن أردت عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فأخرج عن ذلّ ِ معصية ا إلى عزّ طاعة ا عزّوجلّ".(1) نعم، كلام حق، فإنّ َ العزة والاعتبار والسلطة في طاعة ا والعبودية له (فإنّ َ العِزّ َة ِ جَمِيْعاً).(2) 1. مسند الإمام الحسن المجتبـد(عليه السلام): 556. 2. النساء: 139.